وثيقة عامة

رقم الوثيقة: MDE 24/072/2004

OM أكتوبر/تشرين الأول OMMQ

معلومات إضافية عن التحرك العاجل MP/ PSO (رقم الوثيقة: MDE 24/047/2003، NM ديسمبر/كانون الأول OMMP)، بعنوان: مخاوف من التعذيب وسوء المعاملة/احتجاز غير قانوني/احتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، ومبعث قلق جديد: شخص يُحتمل أن يكون سجين رأي

سوريا/كندا أرود محمد عزت البوشي، QR عاماً، مهندس

علمت منظمة العفو الدولية مؤخراً أن المواطن الكندي المولود في سوريا أرود محمد عزت البوشي قد حُوكم محاكمة فادحة الجور في يوليو/تموز OMMP، وحُكم عليه خلالها بالسجن NO عاماً، على ما يبدو. وورد أنه تعرض للتعذيب خلال احتجازه على مدى NO شهراً في انتظار المحاكمة. وترى منظمة العفو الدولية أنه يُحتمل أن يكون سجين رأي، حيث احتُجز دونما سبب سوى تعبيره بصورة سلمية عن معتقداته السياسية.

وقد سُجن على ما يبدو بسبب عضويته في جماعة "الإخوان المسلمون": وقد أبلغ المحكمة أنه كان عضواً مسالماً منذ أكثر من OQ عاماً في هذه الجماعة المعارضة المجرمة قانوناً، وأنه قطع طل صلاته بهذه الجماعة قبل سفره من سوريا إلى كندا في عام NVUM تقريباً.

وقد حُوكم البوشي أمام محكمة عسكرية ميدانية، تقصر الإجراءات المتبعة فيها بشدة عن المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، حيث لا يوجد ممثلون قانونيون يترافعون عن المتهمين، ولا تكاد تتوفر للمتهمين أية فرصة للدفاع عن أنفسهم، كما أن قرارات المحكمة واجبة النفاذ ولا يجوز الطعن فيها أو استئنافها، وعادة ما تستغرق المحاكمة أمام هذه المحكمة جلستين موجزتين، ويبدو في كثير من الأحيان أن الأحكام معدة سلفاً قبل بدء المحاكمة. ولم يُبلغ أرود محمد عزت البوشي بالحكم الصادر ضده، ولكن يُعتقد أنه حكم بالسجن لمدة NO عاماً، حيث شُوهد ملف قضيته ضمن كومة من ملفات القضايا الخاصة بأعضاء في جماعة "الإخوان المسلمون"، والذين كثيراً ما تصدر عليهم أحكام بالسجن لمدة NO عاماً. وتعتقد مصادر أخرى أنه صدر ضده حكم بالسجن لمدة سبع أو ثماني سنوات.

ويقضي البوشي مدة الحكم في سجن صيدنايا، في شمال العاصمة دمشق، في الجناح الذي يُعرف عموماً باسم "جناح الإخوان المسلمين"، ويُحتجز فيه عشرات من السجناء السياسيين الذين طال أمد سجنهم. وتفيد الأنباء أن البوشي يشعر بالاكتئاب، وقد طلب نقله من ذلك الجناح لأنه يضم كثيراً من السجناء المصابين بصدمات نفسية وعصبية ويعانون من أمراض عقلية بعد أن عانوا ويلات التعذيب والمعاملة السيئة دون أن تبدو في الأفق بادرة تُذكر للإفراج عنهم.

وكان قد أُلقي القبض على أرود محمد عزت البوشي في P يوليو/تموز OMMO (وليس OM يوليو/تموز OMMO كما ذُكر سابقاً)، وسُمح لوالدته بزيارته شهرياً منذ مايو/أيار من العام الجاري، كما سُمح أخيراً لمسؤولي القنصلية الكندية بزيارته في نوفمبر/تشرين الثانيOMMP. ولم تتم أية زيارات من مسؤولي القنصلية منذ يوليو/تموز OMMQ، حسبما ورد.

وقد قُبض على أرود البوشي لدى وصوله إلى مطار دمشق، حيث عاد إلى سوريا لزيارة والده الذي كان يعاني من مرض عضال، ثم أُطلق سراحه يوم OR أغسطس/آب OMMO لحضور جنازة والدة، ولكن قُبض عليه ثانية بعد أسبوعين، بينما كان على وشك العودة إلى السعودية حيث يعمل منذ عام NVVS.

خلفية

لا يُسمح إلا لتسعة أحزاب فقط بممارسة نشاطها في سوريا، وهي "حزب البعث" الحاكم وثمانية أحزاب أخرى تشارك معه في ائتلاف، بينما تُحظر جميع الأحزاب الأخرى، بما في ذلك جماعة "الإخوان المسلمون". وقد واصلت الجماعة العمل سراً، إلا إن أعضائها ظلوا عرضةً للاعتقال والسجن. ومنذ أواخر السبعينات، خاضت جماعة "الإخوان المسلمون" اشتباكات مسلحة مع القوات الحكومية، وفي يوليو/تموز NVUM صدر قانون يقضي بمعاقبة أعضائها بالإعدام. وقد اضطُر كثير من مؤيدي الجماعة والمتعاطفين معها إلى الهرب من البلاد مع عائلاتهم. وفي عام NVUS، أعلن الدكتور حسن هويدي، مرشد "الإخوان المسلمون آنذاك، نبذ العنف. وفي غضون السنوات الأخيرة، وبالأخص بعد أن أصبحت الحكومة الأردنية أقل ترحيباً باستضافة المتعاطفين مع جماعة "الإخوان المسلمون" في البلاد، فر عدد من قادة الجماعة من البلاد. كما تعرض كثير من أعضاء الجماعة ومؤيدها والمتعاطفين معها، فضلاً عن أقاربهم، للقبض عليهم لدى عودتهم إلى سوريا، إما طوعاً أو قسراً، وذلك حتى بعد أن تلقى هؤلاء موافقة السلطات السورية على عودتهم. وذكرت الأنباء أن كثيراً من هؤلاء المعتقلين تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة، و"اختفى" بعضهم، كما تُوفي واحد منهم على الأقل في الحجز، في مارس/آذار OMMO، أثناء احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي.

الأنشطة الموصى بها: يُرجى إرسال مناشدات على وجه السرعة، باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو بلغة ب ?دك، على أن تتضمن النقاط التالية:

إلى السلطات السورية:

- التعبير عن القلق بشأن الأنباء القائلة بأن أرود محمد عزت البوشي تعرض للتعذيب والمعاملة السيئة، والمطالبة بالتحقيق في هذه الأنباء، وبتقديم كل من تثبت مسؤوليته عن هذه الممارسات إلى ساحة العدالة، مع عدم الاعتداد بأية معلومات تم الحصول عليها نتيجة التعذيب؛
- التعبير عن القلق من أن أرود محمد عزت البوشي قد حُوكم محاكمة جائرة، ومن احتمال أن يكون سجين رأي، حيث احتُجز دونما سبب سوى التعبير عن معتقداته بصورة سلمية، وحث السلطات على الإفراج عنه فوراً ودون قيد أو شرط ما لم تُوجه إليه فوراً إحدى التهم الجنائية المعترف بها وتُعاد محاكمته وفقاً لإجراءات عادلة؛
- المطالبة بأن تُوفر لأرود محمد عزت البوشي جميع المساعدات الطبية، بما في ذلك العلاج النفسي، والتي قد يكون في حاجة إليها نتيجة احتجازه وما ورد عن تعرضه للتعذيب والمعاملة السيئة؛
- حث السلطات على السماح لمسؤولي القنصلية الكندية بزيارة أرود محمد عزت البوشي بصورة منتظمة دون حضور مسؤولين سوريين.
- إلى السلطات الكندية
- حث السلطات على إثارة بواعث القلق التي سبق ذكرها مع السلطات السورية على أعلى المستويات

وتُرسل المناشدات إلى:

فخامة الرئيس بشار الأسد
القصر الرئاسي
أبو رمانة
شارع الرشيد
دمشق
الجمهورية العربية السورية
فاكس: VSP NN PPO PQNM

سعادة اللواء غازي كنعان
وزير الداخلية
وزارة الداخلية
ساحة المرجة
دمشق
الجمهورية العربية السورية
فاكس: VSP NN OOO PQOU

The Honorable Pierre Pettigrew
Minister of Foreign Affairs
Ministry of Foreign Affairs
125 Sussex Drive
Ottawa, ON, K1A 0G2
Canada
Fax: **+ 1 613 996 9709**
Salutation: **Dear Minister**

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى ممثلي سوريا وكندا الدبلوماسيين لدى بلدك.
يُرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد يوم PM نوفمبر/تشرين الثاني OMMQ.